



لجنة الأمن الغذائي العالمي

الدورة الرابعة والأربعون "إحداث فارق في الأمن الغذائي والتغذية"
روما، إيطاليا، 9-13 أكتوبر/تشرين الأول 2017
مشروع التوصيات المقترحة بشأن الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية

1- تساهم الغابات والأشجار¹، من خلال تنوع نظمها الإيكولوجية والانطباعات البشرية واستخداماتها، بصورة مباشرة وغير مباشرة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية بأشكال عديدة وعلى مستويات مختلفة. وتتراوح هذه المساهمات بحسب أنواع الغابات وطريقة إدارتها. وتساهم الأغذية المستمدة من الغابات في جودة النمط الغذائي وتنوعه وتشكل شبكات أمان في الفترات التي تندر فيها الأغذية المعتمدة بصورة مباشرة على الغابات لتأمين سبل عيشها. وهي تؤدي كذلك دوراً كآليات للتعامل مع الصدمات والأزمات. وتؤمن الأغذية البرية المستمدة من الغابات أطعمة مغذية وأنماطاً غذائية متنوعة لملايين النساء والرجال والأطفال في المناطق الريفية. ويُعدّ الوقود الخشبي مصدراً رئيسياً للطاقة المستخدمة في الطهي ولتعقيم المياه لكل أسرة من أصل ثلاث أسر معيشية في العالم. وتولّد الغابات الدخل للسكان المحليين وتوفر خدمات النظام الإيكولوجي الأساسية والضرورية للزراعة المستدامة من خلال تنظيم تدفقات المياه وتثبيت التربة والحفاظ على خصوبة التربة وتنظيم المناخ وتوفير موئل للملقحات والمفترسات البرية للآفات الزراعية.

2- غير أنّ تغيير وجهة استخدام الأراضي للزراعة بفعل ارتفاع الطلب وتدهور الأراضي لا يزال يشكل السبب الرئيسي لإزالة الغابات على مستوى العالم ككل، حيث أنه مسؤول عن نسبة تتراوح بين 70 و80 في المائة تقريباً² من الخسارة الإجمالية من الغابات ولذلك تأثيرات سلبية على البيئة وعلى ملايين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة. ولن يكون بالإمكان تحقيق الزراعة المستدامة والأمن الغذائي والتغذية المحسّنة على حساب الغابات ومن دونها. ولا بدّ من وجود تنسيق أفضل لسياسات استخدام الأراضي للترويج للزراعة المستدامة التي تستفيد من وجود نظم إيكولوجية سليمة ومستدامة ومنتجة للغابات والأشجار.

¹ تشمل فئة الأشجار الواقعة خارج الغابات مجموعة متنوعة من النظم الزراعية تختلف للغاية من حيث نطاقاتها وتأثيرها على الأمن الغذائي والتغذية.

² حالة الغابات في العالم، منظمة الأغذية والزراعة، 2016. تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى عن الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية، 2017.



3- وقد تمّت صياغة التوصيات التالية استناداً إلى الاستنتاجات الرئيسية المنبثقة عن تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية والتابع للجنة الأمن الغذائي العالمي (فريق الخبراء) عن الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية. والغرض منها هو تعزيز مساهمات الإدارة المستدامة للغابات والأشجار في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية والمساهمة في الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ، في سياق الأمن الغذائي الوطني وضمن السياق العام لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، إقراراً بالدور الأساسي الذي تضطلع به الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني ودور إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتكتمل التوصيات الخطة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030 التي اعتمدها حديثاً الأمم المتحدة وتستند أيضاً إلى اتفاقية التنوع البيولوجي، حيثما ينطبق ذلك.

4- وإضافة إلى ما تقدم وفي السياق نفسه، يتسم تنفيذ التوصيات بما يستجيب للمساائل الجنسانية بالأهمية وبالتالي فإنّ تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات مع احترام حقوقهنّ والنفاذ إلى الغابات وحيازة الأراضي وإلى خدمات الدعم الزراعية والحرجية وبناء القدرات وتشجيع المشاركة العادلة للمرأة في صنع القرارات، كلها عناصر أساسية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية وينبغي مراعاتها في جميع التوصيات المتعلقة بالسياسات.

5- وتتسم هذه التوصيات بأهمية خاصة من أجل تلبية احتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة خاصة الشعوب المعتمدة على الغابات التي تربطها علاقة روحانية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية بالغابات. وتشمل تلك الشعوب الصيادين في الغابات والقيمين على القطاف والعاملين فيها. وهم يندرجون ضمن مجموعة أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يساهمون إلى حد كبير في الإنتاج العالمي للأغذية.

التوصيات

تتوجه هذه التوصيات في المقام الأول إلى الحكومات لغرض وضع السياسات العامة، ولكنها موجهة أيضاً إلى جميع أصحاب المصلحة الذين يقومون بدور في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. وهذه التوصيات طوعية وغير ملزمة وتهدف إلى استكمال، وليس إلى إعادة صياغة، التوجيهات ذات الصلة التي أتيحت سابقاً من خلال منتجات وتوصيات أخرى للجنة الأمن الغذائي العالمي متعلقة بالسياسات.

أولاً - الإقرار بأهمية الغابات والأشجار بالنسبة إلى الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي والتغذية والتوعية بها والتشجيع على تعزيز دورها³

- (أ) الإقرار بالحاجة إلى تعزيز مساهمة الغابات والأشجار، ضمن فسيفساء المناظر الطبيعية، في توفير خدمات النظام الإيكولوجي الأساسية من أجل دعم الإنتاج الزراعي واستعادة إنتاجية الأراضي؛
- (ب) والإقرار بالممارسات التقليدية المناسبة وبالمساهمة الأساسية التي تقدمها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة عند إدارة الأراضي والغابات والأشجار على نحو مستدام ومتكامل، بموازاة تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والإقرار بتلك الممارسات والمساهمة؛
- (ج) والإقرار بالدور الحيوي للحراجة بالنسبة إلى سبل العيش والتنمية المستدامة في أرجاء العالم كافة.

ثانياً - بلورة واستخدام المعارف المتصلة بالسياسات بشأن المساهمات المباشرة وغير المباشرة للغابات والأشجار في الأمن الغذائي والتغذية

- (أ) اتخاذ تدابير لإبلاغ واضعي السياسات الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية ومطبقها وتدريبهم بشأن أهمية الإدارة المستدامة للغابات والأشجار بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذية وذلك باستخدام منهجيات تشاركية لتوليد المعرفة بشأن مساهمات الغابات والأشجار في الأمن الغذائي والتغذية على نطاقات فضائية وزمانية مختلفة، مع الإقرار بأن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة هم أصحاب المعارف التقليدية؛
- (ب) وبناء القدرات اللازمة وتوفير التدريب المهني والتغييرات التنظيمية اللازمة للمشاركة في البحوث وتحسين جمع البيانات وتوفير خدمات الإرشاد؛
- (ج) وتصميم المعايير القياسية وجمع البيانات المفصلة بحسب الجنس والعمر ومعايير اجتماعية أخرى؛
- (د) وتحسين عملية جمع البيانات بصورة منهجية وعبر القطاعات في نظم رصد الأمن الغذائي والتغذية والحراجة، في ما يتعلق باستخدام الأغذية البرية (الحيوانات والنباتات والفطريات) والمنتجات الحرجية، بما في ذلك بالنسبة إلى المحتوى الغذائي وجودة النمط الغذائي وتنوعه، والتخفيف من وطأة الفقر وللأغراض الصحية والطبية، فضلاً عن التأثيرات على الحصاد؛
- (هـ) وإجراء مزيد من البحوث عن مساهمة الأنواع المهملة والقليلة الاستعمال في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وعن العلاقات بين الأشجار وعمليات الإنتاج الزراعي في نظم الزراعة الحرجية، فضلاً عن المعارف عن التنوع غير المعروف للغاية للموارد الوراثية الحرجية التي قد تفيد في تلبية الاحتياجات البشرية من أجل الأمن الغذائي والتغذية.

³ الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي هي: النفاذ والتوافر والاستخدام والاستقرار.

ثالثاً - وضع وتطبيق ورصد سياسات للإدارة المتكاملة للزراعة والغابات

من أجل تحسين واستدامة الأمن الغذائي والتغذية

إلى الدول، للقيام بما يلي:

- (أ) التشجيع على اتباع نهج متكامل بما يشمل المحور القائم بين الغابات والزراعة والمياه والأمن الغذائي والتغذية لتعزيز التقارب بين السياسات عبر مختلف القطاعات وعلى نطاقات مختلفة من خلال توطيد التنسيق بين القطاعات بواسطة عملية تشاركية وشاملة؛
- (ب) وتوفير الاشتراطات المؤسسية والمالية والدعم للسياسات لإدراج الأبعاد التي تعزز قدرة الغابات والأشجار على الصمود ضمن السياسات والبرامج الزراعية والمتصلة بالأمن الغذائي والتغذية؛
- (ج) واحترام حقوق المرأة وحمايتها وإعمالها في قطاعي الغابات والزراعة ومعالجة الاختلافات الجنسانية التي تؤثر سلباً على الأمن الغذائي والتغذية؛
- (د) ووضع سياسات وتدابير تشاركية للتخطيط الحرجي والإدارة الحرجية والترويج لها بما يعزز النفاذ إلى المنتجات الغذائية الهامة المستمدة من الغابات للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة؛
- (هـ) وتشجيع صون الغابات وتجديد الغابات الأصلية واستعادة الغابات المتدهورة، حسب الاقتضاء، فضلاً عن تطوير نظم الزراعة الحرجية؛
- (و) وإعطاء حوافز لتوفير خدمات النظام الإيكولوجي القائمة على الغابات والتي تعود بالنفع على الزراعة المستدامة والأمن الغذائي والتغذية.

إلى أصحاب المصلحة كافة، للقيام بما يلي:

- (ز) وزيادة الاستثمارات في البحوث لإرساء الممارسات الجيدة وتشجيعها وتعميمها في نظم الزراعة والحراجة والزراعة الحرجية ضمن فسيقساء المناظر الطبيعية المتكاملة؛
- (ح) وتشجيع التخطيط المتكامل والإدارة التكميلية المحلية للمناظر الطبيعية، بما في ذلك النظم المجتمعية، مع الإقرار بالوظائف والاستخدامات المتعددة للغابات والأشجار بما يساهم في تعزيز قدرة المناظر الطبيعية والمجتمعات المحلية وسبل العيش على الصمود؛
- (ط) والتشجيع على اتباع نهج مراعي للتغذية يجمع بين الأهداف المتعددة للأمن الغذائي والتغذية والإدارة المستدامة للغابات واستخدام الأراضي وصون التنوع البيولوجي؛
- (ي) والتشجيع على توفير الدعم الفني المناسب وخدمات الإرشاد والتدريب لأصحاب المصلحة، لا سيما المجموعات الضعيفة؛
- (ك) وزيادة الاتساق بين الإنتاجية الزراعية وصون الغابات لتخفيف الضغط على الغابات؛

(ل) تعميم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة عبر المؤسسات والسياسات والبرامج الحرجية لتشجيع قيادة المرأة ونفاذها إلى الموارد الحرجية والتحكم بها، فضلاً عن فرص الدخول لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية؛

(م) الترويج لنظم الطاقة المتجددة المنخفضة الكربون لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية وإدراجها في خطط الإدارة الحرجية المستدامة، بما في ذلك على نطاق صغير مدعومة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة لتحقيق منافع متعددة على غرار النفاذ العادل إلى الوقود لإعداد الطعام والاستثمار في الابتكارات الاجتماعية والفنية، خاصة من أجل الحد قدر المستطاع من المخاطر على الصحة المتصلة باستخدام حطب الوقود؛

(ن) وزيادة الاستثمارات العامة والخاصة المسؤولة لدعم المشاريع القائمة على الغابات بقيادة المجتمعات المحلية من أجل سبل عيش مستدامة.

رابعاً- تشجيع تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل الاعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني

(أ) الترويج للسياسات والتشريعات والبرامج المتصلة بالغابات والأشجار والأراضي الزراعية، استناداً إلى مبادئ الخطوط التوجيهية الطوعية، التي تحترم وتكفل حقوق الحيازة المشروعة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة والموافقة الحرة والمسبقة وعن علم للشعوب الأصلية؛

(ب) والتعاون مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة لإعداد مبادرات قائمة على الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل تعزيز إنتاجية النظم المستندة إلى الغابات والأشجار وقدرتها على الصمود وإدراج هذه المبادرات في السياسات والبرامج والممارسات؛

(ج) وتيسير النفاذ إلى الموارد من الغابات والأشجار واستخدامها على نحو مستدام، فضلاً عن النفاذ إلى الأسواق بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأصحاب الحيازات الصغيرة من أجل الأعمال المطرد لحقها في الغذاء الكافي في سياق الأمن الغذائي الوطني والقوانين الوطنية وحقوق الحيازة المشروعة واستخدام الموارد؛

(د) وتطبيق مبادئ الاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية على جميع أنواع وأحجام الاستثمارات الزراعية، بما في ذلك مصايد الأسماك والغابات والثروة الحيوانية لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية.

إنّ اللجنة تشجّع على إحالة هذه التوصيات الخاصة بالسياسات إلى العمليات السياسية المناسبة، بما في ذلك لجنة الزراعة ولجنة الغابات ومنتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات واتفاقية التنوع البيولوجي.